

دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم ريادة الأعمال الرقمية

خديجة عرقوب*

¹ جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، khadijaarkoub@gmail.com / k.arkoub@univ-skikda.dz

* خديجة عرقوب

تاريخ النشر: 2023/07/18

تاريخ القبول: 2023/07/05

تاريخ الاستلام: 2023/06/19

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم ريادة الأعمال الرقمية، على اعتبار أن هذه الأخيرة أصبحت اتجاها جديدا لرواد الأعمال لتجسيد أفكارهم الإبداعية، بعيدا عن الطرق التقليدية في انشاء المشاريع. كما ركزت الدراسة على إبراز أهمية هذه الحاضنات كآلية لتعزيز ريادة الأعمال الرقمية في الوسط الجامعي، وتقديم مجموعة من التسهيلات والمساعدة والإستشارة للطلبة رواد الأعمال، في ظل زيادة الطلب على الخدمات والمنتجات الرقمية، حيث تغيرت بيئة الأعمال واعتماد التحول الرقمي، لعب دورا في انتشار ريادة الأعمال الرقمية بنسبة معتبرة تجاوزت الـ 70 بالمائة.

في الأخير توصلت الدراسة إلى أن حاضنات الأعمال الجامعية يمكنها أن تساهم في النهوض بريادة الأعمال الرقمية خصوصا في الوسط الجامعي بين الطلاب، وذلك بتفعيل خدمات هذه الحاضنات باستمرار وتجديدها، وبتوعية الطلاب بأهمية ريادة الأعمال الرقمية وتعزيز ثقافتها بينهم.

الكلمات المفتاحية: حاضنات الأعمال الجامعية، ريادة الأعمال الرقمية، رواد الأعمال، طلاب، وسط جامعي

تصنيف (JEL): M13، L26

The role of university business incubators in supporting digital entrepreneurship

Khadija Arkoub*

¹ University of August 20, 1955 Skikda (country), khadijaarkoub@gmail.com/k.arkoub@univ-skikda.dz

* Khadija Arkoub

Received: 19/06/2023

Accepted: 05/07/2023

Published: 18/07/2023

Abstract:

This study aimed to clarify the role of university business incubators in supporting digital entrepreneurship, considering that the latter has become a new trend for entrepreneurs to implement their creative ideas, away from the traditional methods of establishing projects.

The study also focused on highlighting the importance of these incubators as a mechanism to promote digital entrepreneurship in the university community, providing a range of facilities, support and advice to entrepreneurial students, in light of the increasing demand for digital services and products. Where the changes in the business environment and the adoption of digital transformation played a role in the spread of digital entrepreneurship by a significant rate of more than 70 percent.

Finally, the study concluded that university business incubators can contribute to the advancement of digital entrepreneurship, especially in the university milieu among students, by constantly activating and renewing the services of these incubators, and by educating students about the importance of digital entrepreneurship and promoting its culture among them.

Keywords: University business incubators, digital entrepreneurship, entrepreneurs, students, a university community

JEL classification: M13, L 26

1. مقدمة:

يسعى العديد من الشباب والطلبة الجامعيين المبدعين الذين يحملون أفكارا ابتكارية، لتأسيس مشاريعهم الخاصة واقتحام عالم الشغل بالإعتماد على أنفسهم، لكنهم غالبا ما يواجهون العديد من العراقيل والتحديات التي تحول بين أفكارهم وبين تجسيدها على أرض الواقع كمشاكل الحصول على التمويل، ونقص الإمكانيات المادية والخبرة الفنية وغيرها؛ في هذا السياق تم انشاء العديد من الهيئات لدعم هؤلاء الشباب والطلبة -لتحويل أفكارهم لمشاريع منتجة- كدور المقاولاتية، مسرعات الأعمال وحاضنات الأعمال الجامعية التي تقدم خدمات متنوعة ومفيدة لرواد الأعمال؛

إن رواد الأعمال اليوم وخصوصا بعد جائحة كورونا أصبحوا يفكرون في اقتحام عالم الرقمية وانشاء مشاريع رقمية، خصوصا بعد زيادة الطلب على الخدمات والمنتجات الرقمية في هذه الجائحة؛ حيث هذا التوجه الجديد من زيادة الأعمال يطلق عليه بزيادة الأعمال الرقمية، التي تشير الإحصائيات إلى ارتفاع معدل انتشارها بنسبة 70% لدى البالغين.

في ظل هذه المستجدات والتغيرات في بيئة الأعمال ونماذجها ومع اعتماد التحول الرقمي، وجب على حاضنات الأعمال الجامعية أن تلعب دورها هي الأخرى في دعم وتعزيز ريادة الأعمال الرقمية في الوسط الجامعي؛

إشكالية الدراسة: انطلاقا مما سبق ونظرا لأهمية زيادة الأعمال الرقمية في الوقت الحالي، اضافة إلى استراتيجية الدول في دعم المؤسسات الناشئة والنهوض بالمشاريع الخاصة ذات القيمة المضافة، من خلال ما تسنه من قوانين منظمة وداعمة، وما توفره من مرافقة عن طريق حاضنات الأعمال، فإن السؤال المطروح هو:

ما دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم ريادة الأعمال الرقمية؟

فرضية الدراسة: للإجابة عن إشكالية الدراسة، يمكن وضع الفرضية التالية:

تلعب حاضنات الأعمال الجامعية دورا كبيرا في دعم ريادة الأعمال الرقمية بتفعيل خدمات هذه الحاضنات باستمرار وتجديدها، وبتوعية الطلاب بأهمية ريادة الأعمال الرقمية وتعزيز ثقافتها بينهم.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على مايلي:

- ✓ توضيح مفهوم حاضنات الأعمال الجامعية وأهميتها وأهدافها؛
- ✓ توضيح مفهوم ريادة الأعمال الرقمية؛
- ✓ ابراز أهم مقومات ريادة الأعمال الرقمية؛
- ✓ معرفة مزايا وتحديات ريادة الأعمال الرقمية؛
- ✓ تحديد تدابير حاضنات الأعمال الجامعية لدعم ريادة الأعمال الرقمية.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، فريادة الأعمال الرقمية تشهد انتشارا كبيرا وواسعا في السنوات الأخيرة، في ظل الطلب المتزايد على المنتجات والخدمات الرقمية بمختلف أشكالها. كما أن حاضنات الأعمال الجامعية هي الأخرى ذات أهمية كبرى في بيئة الأعمال حاليا، لأنها الداعمة والموجهة للمشاريع ذات القيمة المضافة التي من شأنها المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة وذلك انطلاقا من الجامعة منبع البحث العلمي والإبتكار ومركز الشباب المبدعين القادرين على تسخير طاقاتهم ومؤهلاتهم العلمية لخدمة الإقتصاد الوطني. وعليه فعدم اكتفاء حاضنات

الأعمال الجامعية باحتضان المشاريع التقليدية فقط واهتمامها أيضا بالمشاريع الرقمية سيكون ذا أهمية كبيرة لأصحاب المشاريع من جهة وللإقتصاد والتنمية المحلية من جهة أخرى.

تقسيمات الدراسة: للإجابة عن إشكالية الدراسة المطروحة وفرضيتها، تم تقسيم هذه الدراسة إلى المحاور التالية:

- ✓ حاضنات الأعمال الجامعية (المفهوم، الأهمية والأهداف)؛
- ✓ مدخل إلى ريادة الأعمال الرقمية؛
- ✓ تدابير حاضنات الأعمال الجامعية لدعم ريادة الأعمال الرقمية.

2. حاضنات الأعمال الجامعية (المفهوم، الأهمية والأهداف):

تعود فكرة ظهور وتطور حاضنات الأعمال إلى خمسينيات القرن الماضي، وأول حاضنة أعمال تأسست سنة 1959م في بتافيا في نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، كمبادرة لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجديدة في تأسيس وتطوير؛ الشبكات، المهارات الإدارية، وتسويق المنتجات والخدمات ذات الطابع الابتكاري والإبداعي. لكن ولغاية السبعينات الفكرة كانت فريدة من نوعها وهدفها كان فقط دعم المشروعات الناشئة (start-up) التي تحتاج للتوجيه ورأس مال مغامر لتجسيد أفكارها على أرض الواقع. (بالشعور، 2018، صفحة 419)، أما الآن فقد توسعت وانتشرت حاضنات الأعمال وتتنوع خدماتها تماشياً مع التطورات في بيئة الأعمال.

1.2. مفهوم حاضنات الأعمال الجامعية:

إن حاضنات الأعمال عبارة عن عملية وسيطة بين مرحلة بدء النشاط ومرحلة النمو لمنشآت الأعمال، وهذه العملية تحتوي على تقديم وتزويد المبادرين بالخبراء والمعلومات والأدوات اللازمة لنجاح المشروع، وبذلك تكون حاضنة الأعمال عملية وسيطة بين مرحلة بدء المشروع ونموه من أجل تحويل المشروع إلى خطة عمل، والفكرة إلى منتج أي تحويل الفكرة إلى هدف ليعود على المجتمع بالكثير من الفوائد، وهذه العملية لا بد أن تحتوي على تقديم أو تزويد المبادرين بالأدوات اللازمة من أجل نجاح واستمرار المشروع. (الزركوش وطلال، 2017، صفحة 10).

أما بالنسبة لحاضنات الأعمال الجامعية، فإنها لا تختلف عن بقية حاضنات الأعمال، حيث تقوم بنفس مهامها، الإختلاف فقط يكمن في كون هذه الحاضنات تكون في الوسط الجامعي وموجهة بالدرجة الأولى إلى الطلبة الجامعيين بصفة عامة والمقبلين على التخرج بصفة خاصة، لتبني أفكارهم والأخذ بها ودعمها لتصير مشاريع تجارية مجسدة على أرض الواقع وليس فقط مجرد فكرة.

يعرف **Todorovic an Moenter's** الحاضنة الجامعية على أنها: "برنامج ترعاه إحدى الجامعات لرعاية وتنشئة الأعمال التجارية الجديدة والصغيرة من خلال توفير الدعم خلال المراحل الأولى من التطوير، وتوفر معظم حاضنات الجامعات موارد متخصصة، مثل القدرات التقنية أو غيرها من القدرات البحثية غير المتوفرة للشركة". (بيصار، 2022، صفحة 388).

أيضا حاضنات الأعمال الجامعية هي: "مؤسسة قائمة على الجامعة، تقدم الدعم للمؤسسات الناشئة من خلال خدمات ملموسة (مادية) وغير ملموسة (معنوية)". حيث يمكن لرواد الأعمال الجامعيين الإستفادة من المعامل المجهزة جيداً بأنظمة الكمبيوتر التي توفرها الجامعات بالإضافة إلى الموارد البشرية المدربة جيداً والخبراء في مجالات محددة. من ناحية أخرى، يتمتع الطلاب بفرصة تطبيق المعلومات التي حصلوا عليها في حالات عمل حقيقية، ودعم ريادة الأعمال بينهم. إن تعزيز الروابط بين الجامعات ومجتمعات الأعمال من خلال نقل التطورات التكنولوجية ونتائج البحث إلى السوق من خلال قنوات التسويق هو فائدة كبيرة للجامعة. (Ahmed Hassan, 2020, p. 6).

مما سبق يمكن القول أن حاضنات الأعمال الجامعية، هي حاضنات بينتها الجامعات، توجه خدماتها ودعمها للطلبة الجامعيين أصحاب المشاريع الناشئة، المتميزة والمبدعة، والتي أمامها فرصا للنمو والإستمرار، لتجسيد هذه المشاريع على أرض الواقع.

2.2. أهداف حاضنات الأعمال الجامعية:

إن الهدف من هذا النوع من الحاضنات هو تبني المبدعين والمبتكرين وتحويل أفكارهم ومشاريعهم من مرحلة النموذج المخبري إلى مرحلة الإنتاج والاستثمار، وذلك من خلال توفير الخدمات الفنية، والدعم والمساعدة العملية القائمة للمبتكرين، ومساندتهم ومتابعتهم للحصول، على المنتج الذي يعطي قيمة مضافة في اقتصاد السوق، وذلك من خلال: (بيصار، 2022، صفحة 388).

- احتضان الأفكار الجديدة المتميزة المواكبة للعصر الحديث للأفراد؛
- توفير فرص عمل جديدة للأفراد والتي بدورها تساعد على تحدي اشكالية البطالة؛
- المساهمة في توفير الفرص المستمرة للتطوير الذاتي سواء كان هذا التطوير خاصا بالعقل البشري أو خاصا بالمنتج؛
- المساهمة في إعداد المجتمع المعرفي المعلوماتي؛
- القضاء على مفهوم هجرة الأدمغة؛
- ضمان الاستفادة الفعالة من الموارد البشرية المبتكرة والمنتجة للحدائق؛
- تسويق المخرجات العلمية والتقنية المبتكرة والفعالة في تنمية المجتمعات.

3.2. أهمية حاضنات الأعمال الجامعية: تكمن أهمية حاضنات الأعمال الجامعية في كونها تعتبر مبادرة تسويقية موجهة لتسهيل المعرفة من الجامعة لحاضنات الشركات ودعم المشروعات الجديدة، وأن احتضان الجامعة للشركات والمشروعات يقلل من احتمال فشل المشروع الجديد، كما أن الحاضنات تمثل البنية التحتية المؤسسية للجامعات لتفعيل نقل التكنولوجيا، إضافة إلى قدرة الحاضنات على توفير أجيال جديدة تمتلك براءات الإختراع على مستوى الدولة، وتلعب حاضنات الأعمال دورا في تقوية أواصر التعاون بين القطاعين العام والخاص والجامعة في التنمية الإقتصادية والإجتماعية الشاملة، وتقوم حاضنات الأعمال الجامعية بدعم إنشاء وتطوير المشاريع القائمة على التكنولوجيا المتقدمة والخبرة داخل الجامعات. إن أهمية حاضنات الأعمال الجامعية تكمن في كونها أصبحت القوة الدافعة للتنمية الإقتصادية الوطنية والعالمية، وتلعب دورا كبيرا في العديد من المسارات التنموية الإقتصادية والإجتماعية، كما تمثل النواة لترجمة الإنجاز العلمي والإبداع البشري إلى مشروعات عمل منتجة. (هامل وخباب، 2020، الصفحات 137-138)

3. مدخل إلى ريادة الأعمال الرقمية:

تعتبر ريادة الأعمال الرقمية من التوجهات الجديدة لرواد الأعمال، حيث التطورات الحديثة في بيئة الأعمال خصوصا ما يتعلق بالتكنولوجيا والتجارة والإنتاج، هي ما شجعت على اقتحام هذا النوع من الأعمال. فماذا يقصد بها؟ وما مقومات انتشارها؟ وما هي مزاياها مقارنة بريادة الأعمال التقليدية؟

1.3. مفهوم ريادة الأعمال الرقمية:

إن ريادة الأعمال الرقمية هي طريقة جديدة لإنشاء وإدارة الأعمال التجارية في العصر الرقمي توفيقا بين ريادة الأعمال التقليدية مادياً في المنظمات التقليدية، وبالتالي يمكن اعتبار ريادة الأعمال الرقمية فئة فرعية من ريادة الأعمال التقليدية يتم فيها رقمنة الأعمال الإقتصادية والتجارية والخدماتية بفضل التطور التكنولوجي، حيث يتم تنفيذ بعض أو كل المشاريع الريادية رقمياً بدلا من الأشكال التقليدية. (غندور وطايبي، جوان 2022، الصفحات 1123-1124)

كذلك فإن المفوضية الأوروبية ترى أن ريادة الأعمال الرقمية هي: "تأسيس مشاريع جديدة وتحويل مشاريع قائمة، عن طريق تقنيات رقمية جديدة، أو استخدام جديد لهذه التقنيات والإستفادة منها في تقديم السلع والخدمات والتعليم والتدريب والصحة والتجارة وغيرها. حيث يشمل هذا التعريف كلا من الشركات الناشئة، وتقديم منتج أو خدمة رقمية جديدة إلى السوق، وأيضا التحول الرقمي لنشاط تجاري داخل شركة". (خليل شحادة، كانون الثاني 2022، الصفحات 44-45)

كما تعرف أيضا ريادة الأعمال الرقمية بأنها: "العملية التي يتم فيها تنفيذ الأنشطة التجارية المتعلقة بالبضاعة والخدمات وإدارتها بواسطة تحويل المعطيات من خلال شبكة المعلومات العالمية (الأنترنت) أو أية أنظمة تقنية شبيهة. ويرتبط مفهوم ريادة الأعمال الرقمية بثلاثة أنواع من الأنشطة: الأول، خدمات ربط أو دخول الأنترنت وما تتضمنه من خدمات ذات محتوى تقني، مثل الخدمات المقدمة من مزودي خدمات الأنترنت **ISPs-Internet Services Providers** والثاني يتمثل في التسليم أو التزويد التقني للخدمات، أما الثالث فهو استعمال الأنترنت كوسيلة لتوزيع الخدمات والبضائع والخدمات المسلمة بطريقة غير تقنية "تسليم مادي عادي". (سليمان البراشدية، 2021، صفحة 4)

مما سبق يمكن القول أن ريادة الأعمال الرقمية تختلف عن ريادة الأعمال التقليدية في كونها مشاريع تقدم خدمات ومنتجات إما رقمية أو خدمات ومنتجات مادية باستخدام التقنية الرقمية كالأنترنت أو أي أنظمة مشابهة، وتكون هذه المشاريع في مختلف المجالات.

2.3. مقومات ريادة الأعمال الرقمية:

حددت المفوضية الأوروبية (**European Commission**) خمس ركائز أو مقومات أساسية تقوم عليها ريادة الأعمال الرقمية، يمكن توضيحها بالشكل التالي: (محمد محمدي هيكل، 2022، الصفحات 437-439)

أ. **قاعدة معلومات رقمية وسوق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** وهي قاعدة تستخدم في تخزين البيانات أو المعلومات المعقدة التي تستخدمها أنظمة الكمبيوتر، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. هي من أهم التقنيات المسؤولة والأداة الرئيسية في عملية تنظيم الأعمال والمشروعات الرقمية ومن خلالها يتم نقل المعلومات عن الصناعات والشركات إلكترونيا. ويمكن دعم الابتكارات الإلكترونية وكذلك التجارة الإلكترونية وتأسيس أعمال جديدة أو تعزيز وتطوير القائمة منها والتي تتبنى الجانب الرقمي من خلال القطاع العام والخاص، وفي هذا المجال يقوم قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمحرك لنشر وتسويق المنتجات والأفكار المبتكرة.

ب. **بيئة الأعمال الرقمية:** وهي عبارة عن مكان افتراضي يستخدم فيه واحد أو أكثر من أنظمة الكمبيوتر لرصد وحفظ معلومات الأعمال وكافة التفاصيل عن تفاعل الأفراد، ويمكن أن يتم ذلك من خلال شبكات التواصل الإجتماعي التي تتكون من خادم مركزي (سيرفر) واحد لمشاركة المعلومات والبيانات لكل عميل. ويمكن تعزيز بيئة الأعمال الرقمية وتحسين سهولة ممارسة الأعمال من خلال توفير بيئة تنظيمية داعمة تسهل دخول عالم التسويق من عرض وطلب للمنتج اعتمادا على التكنولوجيا الرقمية وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ج. **التمويل:** يعتبر الحصول على التمويل مقوم أساس لكل مشروع تجاري للقيام بأنشطة وأعمال بشكل فعال، ويُعرف على أنه قدرة الفرد أو المؤسسة على الحصول على خدمات مالية من إئتمان وإبداع ودفع وتأمين وغير ذلك. ويعتمد نوع التمويل على نوع الأعمال ومنتجاته وخدماته، وعليه فإن إدارة التمويل في غاية الأهمية لكل صاحب مشروع للحد من المخاطر المالية، مع توفر العديد من مصادر التمويل الرسمية وغير الرسمية، ومن الأهمية البحث عن أشكال ابتكارية لزيادة الإستثمارات الرقمية.

د. **المهارات الرقمية والقيادة الإلكترونية:** هناك العديد من المهارات لا بد أن يمتلكها أي شخص حتى يصبح رائد أعمال، من بينها المهارات الرقمية؛ ويقصد بها مهارات الفرد المرتبطة باستخدام التقنيات الرقمية، أما القيادة الإلكترونية يقصد بها العملية التي من خلالها يتم التأثير على الأفراد من أجل تغيير اتجاهاتهم وسلوكهم وطريقة أدائهم من أجل تحقيق

أهدافهم بفعالية، ويمكن ذلك من خلال التعلم والتدريب الإلكتروني واستغلال الفرص المتاحة من تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بحيث يتمتع الأفراد بالمهارات والمعارف اللازمة لتحسين كفاءة الأعمال التجارية ووضع نماذج جديدة رقمية.

هـ. **ثقافة ريادة الأعمال:** ويقصد بها أنها بيئة تؤثر في الأفراد وتدفعهم للحصول على الدعم لأفكارهم ومنتجاتهم الابتكارية لتحمل المخاطر، وفي مجال ريادة الأعمال الرقمية ينظر إليها على أنها برنامج أو مكان يتم فيه تشجيع الرواد على التعبير عن أفكارهم ومنتجاتهم المبتكرة. ويعتمد دعم ثقافة ريادة الأعمال الرقمية على نشر ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع والتأكيد على دور الرواد الفعال فيه.

وهناك مقومات أخرى لا غنى عنها للتحويل إلى ريادة الأعمال الرقمية، وهي: (محمد محمدي هيكل، 2022، صفحة

(439)

- أ. **البنية التحتية الرقمية:** تؤدي البنية التحتية الرقمية دورا هاما في تسهيل وتعزيز ريادة الأعمال؛ وتشمل شبكة الإنترنت، وتوافر عوامل الحماية والأمان الإلكتروني والحاسبات الشخصية وخطوط الهاتف.
- ب. **الدعم الحكومي:** ويتمثل الدعم الحكومي في دورين أساسيين لتحسين وتيسير أنشطة الأعمال التجارية، وهما: أولاً؛ توفير بنية تحتية رقمية قوية وسياسات داعمة (مثل الضرائب المخفضة)، ثانياً: يمكن للحكومة أن تساعد في تطوير الأعمال الرقمية من خلال: إنشاء مؤسسات أعمال تجارية رقمية، زيادة الاستثمار في مجال البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تعزيز استخدام تطبيق التجارة الرقمية للتأثير في الأسواق العالمية، زيادة القدرة على تحسين الابتكار وتنظيم الأعمال والمشروعات التجارية.
- ج. **دور الجامعات:** للجامعات دور مؤثر وفعال في تعليم ريادة الأعمال، وتعتبر المراكز الجامعية عنصر أساس للابتكار، إذ تعمل كجسر يربط المعرفة والتكنولوجيا بالتنمية الاقتصادية، كما تؤدي أيضا الجامعات دورا مهما في بناء رواد الأعمال.

3.3. **مزايا ريادة الأعمال الرقمية:** تحقق ريادة الأعمال الرقمية العديد من المزايا لرائد الأعمال الرقمي. تتمثل هذه المزايا في: (رياديات، 2023)

- أ. إمكانية ممارسة العمل من أي مكان في العالم شرط أن يتوفر به اتصال بالإنترنت؛
- ب. إتاحة مزيد من الحرية والتحكم في تنظيم أوقات ومواعيد العمل وفق ظروف رائد الأعمال؛
- ج. ريادة الأعمال الرقمية تعني توفير كثير من الأموال التي قد يحتاج إليها في حال ممارسة الأعمال الريادية التقليدية؛
- د. تقليل التكاليف الثابتة للمنشآت مقارنة بمنشأة مادية مكانية، حيث لا توجد تكاليف استخراج الموقع أو البنية التحتية؛
- هـ. إمكانية الوصول إلى قاعدة أكبر من العملاء وفي أي مكان في العالم؛
- و. استفادة أصحاب المشاريع الرقمية من الموظفين والشراكات المحتملة من جميع أنحاء العالم.

4.3. **تحديات ريادة الأعمال الرقمية:** يواجه رواد الأعمال الرقميون كثيرا من القضايا والتحديات في أثناء تنفيذ مشروعهم، أو خلال تحولهم الرقمي، ومن تلك التحديات: (خليل شحادة، كانون الثاني 2022، الصفحات 52-53)

- أ. **البنية التحتية:** تعتمد ريادة الأعمال الرقمية أساسيا على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فبدون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لن يتمكن رواد الأعمال الرقميون من تقديم المنتجات أو الخدمات. وفي أجزاء كثيرة من العالم، لاسيما في البلدان النامية، يمثل الوصول إلى البنية التحتية عريضة النطاق بتكلفة معقولة وموثوقة عالية السرعة تحديا كبيرا.

- ب. القضايا الثقافية والاجتماعية: بوجود بيئة الأعمال المناسبة والبنية التحتية الصحيحة، لا يزال هناك نقص في الإستعداد المجتمعي أو الثقافي لهذا النوع من الأعمال، ويعود هذا إلى عدة أسباب، منها: عدم الثقة بالأعمال الإلكترونية، نقص الوعي والتخوف من كل ما هو جديد.
- ج. قضايا حقوق الملكية الفكرية: يولد كثير من رواد الأعمال الرقميون عالميا على الأنترنت، أو في الحوسبة السحابية، أو لديهم القدرة على النمو والتوسع عبر الحدود بسرعة كبيرة، لذا فغالبا ما يكون رأس مال هؤلاء الرواد رأس مال فكري، مما قد يثير قضايا تتعلق بحماية الملكية الفكرية لهم.
- د. قضايا المهارت: تبتدئ من القدرة على تحديد المهارة المطلوبة، وتوظيفها، إلى امتلاك المهارات لتحديد التكنولوجيا الجديدة التي تتيح فرص الأعمال، وإحضارها كمشروع جديد، أو نماذج أعمال موجودة. كما أن هناك حاجة لمهارات القيادة الإلكترونية والأشخاص الذين يجمعون بين عقلية ريادة الأعمال ومهارات العمل والاتصال، وكذلك المهارات التقنية. فمع تحول مزيد من البلدان إلى الإقتصاد القائم على المعرفة، يستمر مفهوم الحوسبة السحابية وتحليل البيانات الضخمة في اكتساب أهمية قصوى، لكن الوصول إلى هذه المهارات يمثل تحديا كبيرا لرواد الأعمال.
- هـ. الهجمات السيبرانية والجرائم الإلكترونية: على الرغم من المزايا التي يحققها التحول الرقمي لمنظمات الأعمال، إلا أن هذه العملية لا تخلو من المخاطر والتحديات المتعلقة بالأمن السيبراني، وخطر الهجمات السيبرانية والجرائم الإلكترونية.

4. تدابير حاضنات الأعمال الجامعية لدعم ريادة الأعمال الرقمية:

1.4. توعية الطلبة بأهمية ريادة الأعمال الرقمية: يتم ذلك من خلال:

- أ. توضيح إيجابيات ريادة الأعمال الرقمية والعوائد المرجوة منها على الفرد والمجتمع؛
- ب. توضيح مساهمة ريادة الأعمال الرقمية في تعزيز الإقتصاد الرقمي والنهوض به؛
- ج. إبراز أفضل الممارسات الدولية والأمثلة الناجحة في هذا المجال للإستفادة منها.

2.4. تعزيز ثقافة ريادة الأعمال الرقمية في أوساط الطلبة: وذلك كمايلي:

- أ. وضع برامج تدريبية متخصصة في التقنية وعقد ورش عمل للتعريف بريادة الأعمال الرقمية؛
- ب. الإهتمام بتطوير القدرات والمهارات والمواهب الرقمية والاستفادة منها وتسهيل الوصول إليها؛

3.4. تفعيل خدمات الحاضنة الجامعية باستمرار وتحديثها: من خلال:

- أ. توفير أفضل موارد الدعم والخدمات اللازمة بهدف استدامة نمو الشركات الرقمية الناشئة وتعزيز قيمتها السوقية محليا ودوليا؛
- ب. عقد شراكات واتفاقيات مع مختلف الهيئات والمؤسسات الداعمة لريادة الأعمال بصفة عامة والرقمية منها بصفة خاصة؛
- ج. عقد الأيام الدراسية والمسابقات لاستقطاب الأفكار الإبداعية الرقمية وتبنيها.

5. خلاصة:

إن استخدام الرقمية في تقديم الخدمات والمنتجات أو تقديم خدمات ومنتجات رقمية، أضحي أمرا عاديا في وقتنا الحالي، ليس هذا فقط بل كثر الطلب عليه وارتفع، لأن المستهلك اليوم يفضل السرعة في أداء الأعمال والسرعة في تلبية طلباته، والعمل بالطريقة التقليدية لم يعد يرضي تطلعاته، وعليه فالتوجه نحو الأعمال الرقمية يعد فرصة لرواد الأعمال لإبتكار مشاريع جديدة كفيلة بتحقيق رغبات العملاء وتطلعاتهم.

إن الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج يعتبرون خيارا مناسباً لمثل هذه المشاريع، خصوصا إذا تم احتضانهم ودعمهم من قبل حاضنات الأعمال الجامعية، لما تملكه هذه الأخيرة من مؤهلات ومقومات يجعلها قادرة على جعل الطلبة يبدعون في تقديم مشاريع رقمية مختلفة ونافعة اقتصاديا واجتماعيا وحتى بيئيا.

نتائج الدراسة: من خلال هذه الدراسة يمكن التوصل إلى النتائج التالية:

- ✓ التوجه إلى التحول الرقمي والعمل على تعزيز الإقتصاد الرقمي من قبل أغلب الدول، هو ما دفع برواد الأعمال إلى تبني زيادة الأعمال الرقمية؛
- ✓ تعتبر زيادة الأعمال الرقمية دمج ما بين ريادة الأعمال التقليدية والتقنية، لمواكبة التغيرات الحاصلة في بيئة الأعمال ولمواجهة الطلب المتزايد على المنتجات والخدمات الرقمية؛
- ✓ تساهم زيادة الأعمال الرقمية في تحقيق التنمية بمختلف جوانبها الإقتصادية والإجتماعية وحتى البيئية؛
- ✓ تحتاج ريادة الأعمال الرقمية إلى مقومات وآليات دعم لتسهيل عملها والمساهمة في انتشارها بين رواد الأعمال؛
- ✓ تعتبر حاضنات الأعمال الجامعية من بين آليات الدعم التي يمكن أن تساهم في النهوض بريادة الأعمال الرقمية خصوصا في الوسط الجامعي بين الطلاب، وذلك بتفعيل خدمات هذه الحاضنات باستمرار وتجديدها، وبتوعية الطلاب بأهمية زيادة الأعمال الرقمية وتعزيز ثقافتها بينهم.

انطلاقا من النتائج السابقة الذكر يمكن تقديم جملة من التوصيات تتمثل في مايلي:

- ✓ على حاضنات الأعمال الجامعية بناء القدرات والمهارات الرقمية للطلبة من خلال عقد ورشات تعليمية وتنقيفية وتدريبية فيما يخص التقنيات الرقمية (النكاء الإصطناعي والأمن السيبراني..)
- ✓ تشجيع الطلبة على الإفصاح عن أفكارهم وحثهم على تحويلها لمشاريع رقمية بعقد مسابقات وندوات وعرض بعض التجارب المحلية والعالمية الناجحة كنماذج يحتذى بها؛
- ✓ على حاضنات الأعمال الجامعية عقد شراكات واتفاقيات متنوعة مع هيئات ومؤسسات أخرى اقتصادية ومالية، داعمة للمشاريع الرقمية لتفعيل دورها أكثر.

6. المراجع:

- الزركوش، علياء حسين خلف، و طلال، محمد ليث (2017)، حاضنات الأعمال التقنية في العراق بين الفكرة والتطبيق، مجلة آفاق علمية، مجلد 09، عدد 02، جامعة تمنراست، الجزائر.
- بالشعور، شريفة (2018)، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة- دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الإقتصادية، المجلد 4، العدد 02، كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، الجزائر.
- ببيصار، عبد الحكيم (2022). دور حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المشاريع الإبتكارية وانشاء المؤسسات الناشئة- دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة محمد بوضياف-المسيلة، مجلة آفاق علوم الإدارة والإقتصاد، المجلد06، العدد2، 381-402. على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/504/6/2/214476>. تاريخ التحميل: 2023/02/21.
- خليل شحادة، مها (2022). التحول الرقمي وريادة الأعمال الرقمية، مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد 62، كانون الثاني، 37-62. على الرابط: <https://remahresearch.com/images/papers/no62/2.pdf>. تاريخ التحميل: 2023/02/21.
- غندور، حمزة، وطايبي، رتيبة (جوان 2022). ريادة الأعمال الرقمية ودورها في تحقيق تنافسية المؤسسات الإقتصادية (دراسة تحليلية)، مجلة العلوم القانونية والإجتماعية، المجلد السابع، العدد الثاني، 1121-1137. على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/434/7/2/189382>. تاريخ التحميل: 2023/02/21.

- سليمان البراشدية، حفيفة (مارس 2021). ريادة الأعمال الرقمية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19): الفرص والتحديات، Journal of Information Studies & Technology، العدد 1، 1-17. على الرابط: <https://www.qscience.com/docserver/fulltext/jist/2021/1/jist.2021.5.pdf?expires=1676988490&id=id&accname=guest&checksum=91EE3BE7E04532362EE9C9C2D2CA1EB9> تاريخ التحميل: 2023/02/21
- محمد محمدي هيكل، هناء (2022). مقومات ريادة الأعمال الرقمية بالجامعات المصرية وسبل تعزيزها في ظل جائحة كورونا "دراسة استشرافية"، مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس، العدد السادس والأربعون (الجزء الأول)، 423-486. على الرابط: https://jfees.journals.ekb.eg/article_240147_3aa65c80415ec8ef391833959444c490.pdf تاريخ التحميل: 2023/02/21
- هامل، أميرة، وخباب، عقيلة (2020). دور حاضنات الأعمال الجامعية في توجيه الطلبة الخريجين نحو ريادة الأعمال، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 9 جوان، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا-برلين، 131-155. على الرابط: <https://2u.pw/MbxvYRw> تاريخ التحميل: 2023/05/16
- رياديات (2023)، ما هي ريادة الأعمال الرقمية؟، على الرابط: <https://2u.pw/C3Wp3gm> تاريخ الزيارة: 2023/05/15، على الساعة: 22:00
- Ahmed Hassan, Noha (2020), **University business incubators as a tool for accelerating entrepreneurship: theoretical perspective**, Review of Economics and Political Science Emerald Publishing Limited, <https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/REPS-10-2019-0142/full/html>.